الجيش يحبط محاولة تسلل لـ«التركستاني» بريف حماة ويقضي على العديد من الإرهابيين

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

أحبط الجيش العربي السوري، أمس، محاولة تسلل لمسلحي تنظيم «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي باتجاه مواقعه بريف حماة الشمالي، وقضى على العديد منهم، في وقت دكت وحداته مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في الريف ذاته.

وفي التفاصيل، فقد استهدف الجيش برمايات من مدفعيته الثقيلة مجموعات إرهابية ترفع شارات «النصرة» في ريف حماة الشمالي وتحديداً في الأطراف الشرقية لقرية اللطامنة ومحيط تل عثمان وفي الجنابرة وأطرافها وبالجيسات، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش دك بالمدفعية الثقيلة أيضاً تحركات للإرهابيين في قريتي المنصورة وتل واسط بناحية الزيارة بمنطقة الغاب، وأردى العديد منهم صرعى وجرحى.

وأكد المصدر، جهوزية الوحدات العسكرية العاملة في ريفي حماة الشمالي وسهل الغاب الغربي وريف إدلب الجنوبي الشرقي لأي تحرك تقوم به الميليشيات المسلحة المتحالفة مع «النصرة»، وإمكانية تصديها لأي اعتداء إرهابي سواء أكان على النقاط العسكرية في المنطقة المذكورة أو على القرى الآمنة.

وأوضح أن الوحدات العسكرية العاملة في الأرياف المذكورة، وجهت ضربات موجعة لـ«النصرة» والميليشيات المسلحة المتحالفة معها خلال الأيام القليلة الماضية وهو ما كبدها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد وأثبت لها ولمشغليها أن الجيش بالمرصاد للإرهابيين دائماً.

في السياق، أفادت وكالة «سانا» للأنباء، بأن وحدات من الجيش وجهت ضربات مركزة على تحركات لمجموعات إرهابية تابعة لتنظيم «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي حاولت التسلل بين الأراضي الزراعية باتجاه النقاط العسكرية المتمركزة في محيط قرية المنصورة وتل واسط أقصى شمال سهل الغاب بريف حماة الشمالي.

وأشار الوكالة إلى أن الضربات أسفرت عن إحباط التسلل بعد مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وفرار من تبقى منهم باتجاه المناطق التي انطلقوا منها.

وأما في إدلب حيث تعم الفوضى، فقد ذكر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أن عبوة ناسفة زرعها مسلحون مجهولون انفجرت في نقطة تابعة للميليشيات المسلحة، في مدينة الدانا بريف إدلب الشمالي، من دون ورود معلومات عن إصابات.

على خط مواز، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مسلحي «النصرة» اعتقلوا أحد مسؤولي ميليشيا «ألوية صقور الشام» التابع لما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» التي شكلتها أنقرة من مرتزقتها في الشمال، في بلدة حزانو بريف إدلب الشمالي الشرقي، وعلى خلفية ذلك قامت «ألوية صقور الشام» باعتقال ٣ مسلحين من «النصرة» في البلدة ذاتها، وذلك بالتزامن مع حالة من التوتر والاستنفار الأمني بين الطرفين.

وذكرت المصادر، أن اشتباكات متقطعة دارت بعد منتصف ليل الأحد الإثنين على محاور حربل والشيخ عيسى ومارع بريف حلب الشمالي، بين قوات الجيش والقوى الرديفة لها من طرف، وميليشيات مسلحة من طرف آخر.

من جهة ثانية، دارت اشتباكات بين «قوات سورية الديمقراطية– قسد» وميليشيات من ما يسمى «الجيش الحر» على أطراف قريتي حربل والشيخ عيسى قرب مدينة مارع (٣٠ كم شمال مدينة حلب) شمال البلاد، بحسب المصادر.

وذكر زعيم أحد الميليشيات المسلحة الملقب بالرائد أبو بسام، وفق المصادر، أن هذه المواجهات تعتبر امتدادا لاشتباكات مستمرة منذ نحو عشرة أيام.

وأشار إلى أن هذه المواجهات تكون غالباً باستخدام المضادات الأرضية لأن المنطقة الفاصلة بين الطرفين تتراوح بين ٩٠٠ – ١٦٠٠ متر، ما يجعل الأسلحة الخفيفة عديمة الفاعلية، إذ يبلغ مداها المجدي نحو ٤٠٠ متر فقط.

وذكر، أن الاشتباكات تتركز على جهة قرية الشيخ عيسى في الغرب، في حين يسود الهدوء على المنطقة المقابلة لقريتي حربل وأم حوش في الجنوب.

وأوضح أن «وحدات حماية الشعب» الكردية تعمل على تعزيز تحصيناتها على الطرف المقابل، حيث استقدمت جرافة مجنزرة قبل نحو أسبوع وبدأت برفع ساتر ترابي طوله يتراوح بين ١٠٠ – ٢٠٠ متر، مشيراً أن المواجهات لم تسفر عن أي إصابات من الجانبين.

ويبلغ طول المنطقة الفاصلة بين الطرفين نحو ١٥ كم، وتمتد من بلدة جبرين شمال تل رفعت، مروراً بمدينة مارع لتصل إلى قرية أم حوش، ويعمل فيها بشكل أساسي فصيلاً «فرقة المعتصم» و«الجبهة الشامية».

وفد مجلس الشعب واصل زيارته إلى بيونغ يانغ.. وأنزور: نحن في الدقائق الأخيرة من الحرب

كوريا الديمقراطية تعرب عن اعتزازها بانتصارات سورية على الإرهاب

الوطن

أعربت كوريا الديمقراطية عن اعتزازها بالانتصارات التي حققتها سورية بتحرير مختلف المناطق من رجس الإرهاب، واعتبرت أن سورية ستعلن النصر النهائي قريباً جداً.

وجاء في بيان لمجلس الشعب تلقته «الوطن»: يواصل وفد مجلس الشعب زيارته إلى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وقد عقدت في مبنى مجلس الشعب الأعلى في بيونغ يانغ جلسة مباحثات موسعة بين وفد مجلس الشعب ورئيس هيئة الرئاسة كيم يونغ نام.

وأعرب نام، بحسب البيان عن ترحيبه وترحيب القيادة والشعب الكوري الديمقراطي بوفد مجلس الشعب السوري، مشدداً على اعتزاز كوريا الديمقراطية بالانتصارات التي حققها الشعب العربي السوري إلى جانب الجيش العربي السوري بقياد الرئيس بشار الأسد على الإرهاب وتحرير مختلف المناطق من رجسه.

وأعتبر نام، أن سورية ستعلن النصر النهائي قريباً جداً بعد القضاء على المؤامرة التي أحيكت ضد الشعب السوري من قبل الولايات المتحدة الأميركية، مشيراً إلى أن «القيادة السياسية في البلاد (كوريا الديمقراطية) تتابع بسعادة أخبار هذه الانتصارات التي يحرزها الشعب والجيش معاً».

واعتبر نام، زيارة وفد مجلس الشعب لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي فرصة لتعزيز العلاقات البرلمانية بين البلدين والتي تم تأسيسها عبر التاريخ، ووصف العلاقات بين البرلمانيين بالعلاقة المتينة والتي تعتمد على مبادئ مهمة وهي ليست مجرد علاقات وإنما علاقات صداقة وتعاون.

من جانبه، عبر نائب رئيس مجلس الشعب، نجدت أنزور، لنام، عن أهمية الزيارة التي يقوم بها الوفد السوري إلى كوريا الديمقراطية، وأضاف: من «الصفات الأساسية للعلاقات بين البلدين هو النهج المتصاعد لعمق العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية السورية».

وتحدث أنزور خلال اللقاء عن العلاقة التي تربط سورية وكوريا منذ حرب تشرين التحريرية مروراً بالحرب المعلنة على الإرهاب، وشدد على أن هذه العلاقات بين البلدين تشهد هذه الأيام مزيداً من التعزيز بفضل ورعاية الرئيس الأسد لها على مختلف المستويات.

وأضاف: إن سورية واجهت حرباً إرهابية حاولت النيل من سيادتها واستقلالها ولكن بفضل التفاف الشعب والجيش حول قيادة الرئيس الأسد استطاع أن يصمد ويقضي على هذه الحملة، مضيفاً: أننا الآن في الدقائق الأخيرة من هذه الحرب والانتصار النهائي سيكون في متناول اليد قريباً. وأشار إلى أن سورية بدأت بتطبيق برنامج لإعادة الإعمار وإرساء المصالحة الوطنية في مختلف المناطق والقضاء على بؤر الإرهاب المتبقية في بعض المناطق السورية.

ونقل أنزور تحيات رئيس مجلس الشعب حموده صباغ وأعضائه لنام.

حضر اللقاء من الجانب الكوري نائب رئيس مجلس الشعب الأعلى، أن دونغ تشون، ونائب وزير الخارجية، باك ميونغ كوك، ومن الجانب السوري أعضاء وفد مجلس الشعب والسفير السوري تمام سليمان.

من لقاء وفد مجلس الشعب مع رئيس هيئة الرئاسة في كوريا الديمقراطية كيم يونغ نام (خاص الوطن)

أكدت أن وجود القوات الأميركية يعقد العملية السياسية.. وعلى واشنطن احترام سيادة سورية لبدء الحوار معها

موسكو: دمشق مهتمة بعمل لجنة مناقشة الدستور وتقدم العملية السياسية

وكالات

أكدت موسكو، أمس، أن دمشق مهتمة بعمل لجنة مناقشة الدستور الحالي في سورية، وتقدم العملية السياسية في سورية، وجددت دعوتها لخروج القوات الأميركية غير الشرعية من شرق الفرات ومنطقة التنف، كون وجودها يعقد تلك العملية، واشترطت على واشنطن احترام السيادة السورية لبدء الحوار مع دمشق.

وأكد نائب وزير الخارجية الروسية، سيرغي فيرشينين، في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» للأنباء، أن دمشق مهتمة في عمل لجنة مناقشة الدستور الحالي في سورية، وتقدم العملية السياسية، مشيراً إلى أنه لا توجد أية أسس للتشكيك في ذلك.

وقال: «لقد صدرت العديد من التصريحات الرسمية في دمشق على مختلف المستويات، بما في ذلك على مستوى الرئيس (بشار الأسد) حول تأييد هذه الجهود، ولا أرى أسباباً للتشكيك في استمرار العملية السياسية، والتفاصيل هنا مهمة جداً، ويجب أن يجري صياغتها خلال المباحثات بين السوريين».

ويوم السبت الماضي، قال المبعوث الخاص للرئيس الروسي، نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف: إنه «يجري تكثيف العمل الآن لإنشاء لجنة دستورية في جنيف، وقد قدّمت الحكومة السورية مرشحيها، كما سمّت المعارضة السورية مرشحيها في هذه اللجنة، والسؤال الآن هو من سيمثل ما يسمى الثلث الثالث: أي المجتمع المدني».

من جهة ثانية، جدد فيرشينين موقف بلاده الداعي لخروج القوات الأميركية اللاشرعية من سورية، وأكد أن الوجود العسكري الأميركي في أراضي شرق الفرات وفي التنف السورية، يزعزع الوضع في سورية، ويعقد العملية السياسية.

وقال: «نحن نتحدث ونؤكد دائماً أنه على الأميركيين الخروج من هناك، إنهم هناك على أسس غير قانونية، وربما حضورهم العسكري لا يسهل العملية السياسية في سورية، بل يزيد من زعزعة الوضع».

وفي تصريحات سابقة له، أكد فيرشينين، أن موسكو تصر على ضرورة انسحاب الولايات المتحدة الأميركية من منطقة التنف، وأنه يجب إغلاق مخيم الركبان.

وقال فيرشينين بحسب «سبوتنيك»: «هذا المخيم يقع في منطقة التنف، التي يسيطر عليها الأميركيين بشكل غير قانوني، ويجب عليهم الرحيل من هناك، وإلى أن يغادروا، سيظل هذا المخيم تحت غطائهم، وهذه مناطق واسعة إلى حد كبير».

وتابع: «للأسف وفقاً لبعض المعلومات، تستخدم هذه الأراضي، من بين أمور أخرى، من قبل إرهابيي تنظيم داعش للقيام بالاستراحة وإعادة ترتيب أوضاعهم، وهذا أمر سيئ من أي وجهة نظر».

وفي نهاية أيلول الماضي، كشفت مصادر مطلعة بحسب «سبوتنيك»، أن اتفاقاً تم التوصل إليه بين الجانبين الروسي والأميركي حول مصير نازحي «مخيم الركبان» والميليشيات المسلحة المرتبطة بقاعدة التنف التي أنشأتها القوات الأميركية.

وأكد فيرشينين، أن بلاده ترحب بالبحث عن تفاهم متبادل بين دمشق وواشنطن، مشيراً إلى أن ذلك يصب في مصلحة عملية التسوية، إلا أن مثل هذا الحوار ممكن فقط بشرط احترام سيادة ووحدة الأراضي السورية.

وقال: «فيما يخص إجراء الحوار، أفهم أن في دمشق منفتحين له مع جميع الدول، بما في ذلك مع الدول العربية، حيث يوجد العديد من الإشكالات، مشيراً إلى أنه «في وقت ما تم تعليق عضوية سورية في جامعة الدول العربية، ولكن الحوار يجب أن يستمر على أساس اعتراف جميع المتحاورين مع دمشق بسيادتها، واستقلالها ووحدة أراضي البلاد، من الصعب إجراء هذا الحوار من دون ذلك، إذا لم يكن هناك احترام لمحاورك، من الصعب إجراؤه».

وأضاف: «بالتأكيد أي تفاهم متبادل وإيجاد نقاط مشتركة مع أية دولة، كالولايات المتحدة الأميركية أو سورية، ستكون مفيدة، ولكن مجدداً يجب أن يكون هذا شأن البلدين وتكون مرتكزة على الاحترام المتبادل والمبادئ التي تحدثت عنها مسبقاً».

وفي سياق متصل، وحول الدورة الـ٧٣ للجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت اجتماعاتها مؤخراً في نيويورك، أكد فيرشينين أنه لم يعد أحد يطرح مسألة رحيل الرئيس بشار الأسد، وقال: «هناك فهم بأن هذه الدولة (سورية) التي تعتبر عضواً في الأمم المتحدة، يحق لها تقرير مصيرها بنفسها، ويتعين على الشعب تحديد من سيحكمه، ولذلك يسعني أن أقول إننا تجاوزنا هذه المسألة، وهذا أمر جيد جداً».

قولاً واحداً

سورية في ظل متغيرات شرق أوسطية

مازن جبور

الخروج من الأزمة السورية، لن يكون بالأمر السهل إذا ما قيس بالدخول فيها، إذ إن عملية الخروج هذه تحتاج، ممن يريد الخروج، إلى إجراء سلسلة تغييرات على مستوى الشرق الأوسط برمته، تبدأ أولاً من تغيير مركز الصراع من سورية إلى دولة أخرى، على صانع القرار أن يراعى فيها أمران، الأول أن الدولة الجديدة يجب أن تحمل في طياتها مبررات تحويل مركز الصراع إليها، وفي الوقت ذاته أن تكون تكتيكات الانسحاب منها مستقبلاً أكثر سهولة وأقل تكلفة.

تدرك واشنطن وأداتها في المنطقة، إسرائيل، أن سياسة روسيا الشرق أوسطية ستصبح أكثر نشاطاً ومحورية بعد سلسلة الخطوات الإستراتيجية التي اتخذتها موسكو في سورية وآخرها إدخال منظومة «إس ٣٠٠»، بعد أيام معدودة على إعلان اتفاق سوتشي حول إدلب بما يحمله من رسالة عالمية أن واشنطن باتت طرفاً ثانوياً في الملف السوري وليست فاعلاً رئيسياً بكل تفرعاته.

كما تدرك كل من أميركا وإسرائيل أن إدخال «إس ٣٠٠» إلى سورية ليست عملية انتقامية أو ردة فعل على إسقاط طائرة «إيل ٢٠» وإنما من ضمن خطة إستراتيجية روسية لضمان أمن روسيا في سورية وضمان أمن سورية في الوقت ذاته، وحادثة إسقاط «إيل ٢٠» كان لها دور في تسريع الخطوة الروسية.

بالإضافة إلى ذلك هناك عملية تسخين وتوتير أميركي متعمد للأوضاع في الخليج العربي، من خلال إعلان واشنطن عزمها على سحب منظومتي صواريخ باتريوت من الكويت وواحدة من كل من الأردن والبحرين وإعادتها جميعاً إلى الولايات المتحدة بذريعة إدخال بعض التحسينات عليها، إلا أن وجهتها بعد عملية السحب وإجراء التحسينات لم تحدد بعد، مع التذكير بأن عملية السحب تلك تبعها استفزاز أميركي للسعودية من خلال طلب مباشر لثمن الحماية الأميركية للنظام السعودي.

وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار الدعوة الأميركية المتكررة المتجددة والملحة لكل من بريطانيا فرنسا وألمانيا على وجه التحديد للمساهمة بشكل أكبر في العمليات الدفاعية لحلف شمال الأطلسي، وردت برلين على ذلك بتلميحها إلى إمكانية إقامة قواعد عسكرية إستراتيجية في الشرق الأوسط، هذا من جانب، ومن جانب آخر التواجد الفرنسي والبريطاني المتزايد والعلني في شرق سورية مؤخرا، كلها مدلولات على متغيرات تدفع بها أميركا إلى الشرق الأوسط لملء فراغ قد تحدثه واشنطن قريباً.

يتناغم كل ما سبق مع تحولين رئيسيين في الشرق الأوسط، الأول: يتمثل بالانتصارات الكبرى التي تحققها سورية وحلفاؤها على الإرهاب، والثاني: مع انسحاب أميركا من الاتفاق النووي الإيراني، وهذا التحول الأخير يصب في صلب المسعى الأميركي لصناعة مركز جديد للصراع في الشرق الأوسط يمكنها من الانسحاب بهدوء من الملف السوري تحت غطاء الادعاء بإنجاز المهمة في مكافحة الإرهاب والالتفات إلى ما هو أهم وأعظم، الخطر الإيراني، عبر تعويم الملف النووي الإيراني من جديد.

إن الشرق الأوسط يدخل فعلاً، مرحلة متغيّرات إستراتيجية على وقع تطورات الأزمة السورية، لابد أنها ستكون أولى نتائجها على الأزمة ذاتها، ومن ثم على المنطقة برمتها، وقد بدأت مؤشراتها تلوح في الأفق، بدءاً من اللقاء الذي جرى بين نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ووزير الخارجية البحرين خالد بن أحمد آل خليفة، في أروقة الأمم المتحدة، وصولاً إلى زيارة وفد إعلامي كويتي يتقدمه أحد أبناء العائلة الحاكمة إلى سورية ولقائه الرئيس بشار الأسد، وما تبع اللقاء من إشادات من الإعلاميين الكويتيين بهذه الزيارة، وقبلها التكويع الذي أجرته السعودية تجاه سورية وإطلاقها مواقف ايجابية رحبت بها دمشق.

لن تقف نتائج التغيرات الشرق أوسطية الجديدة هنا بل لابد أنها ستتبلور في المستقبل القريب أكثر وترخي بظلالها على الأزمة السورية، ولعل أولى النتائج الجديدة القادمة ستتمثل بخطوات عربية سياسية واقتصادية جديدة، أولها مبادرات عربية بخصوص إعادة الإعمار، وثانيها فتح ملف عودة سورية إلى جامعة الدول العربية، والأمران سيكونان جاهزين للطرح خلال الأشهر القليلة المتبقية من العام الجاري.

النتائج السابقة على المستوى العربي، أما على المستوى الدولي فلعل النتيجة الأهم التي يرغب السوريون بتحققها تتمثل بالانسحاب الأميركي من سورية، وهو أمر قابل للتحقق على المدى القصير وبالتدريج.

أخيراً لابد أن المتغيرات السابقة التي تشهدها الشرق الأوسط تدل على أن المنطقة مقبلة على تغيرات جذرية في التحالفات الإقليمية والدولية لفواعلها الرئيسية.

ترويج إعلامي تركي بالتزام الميليشيات.. وزعماء «النصرة» واصلوا رفضه

موسكو: إدلب ستعود للدولة حتماً.. واتفاق «العازلة» ينفذ بشكل جيد

وكالات

أبدت موسكو تفاؤلها إزاء «اتفاق إدلب» مؤكدة أن تنفيذه يجري «بشكل جيد»، وشددت على أن إدلب ستعود «حتماً» إلى سيطرة الدولة السورية.

وبينما روج النظام التركي لالتزام الميليشيات المسلحة بالاتفاق وسحبها لكامل سلاحها الثقيل من المنطقة العازلة، واصل متزعمي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي رفضهم له.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، قوله: إن إدلب في نهاية المطاف يجب أن تنتقل إلى سيطرة الحكومة السورية. وأول من أمس أكد الرئيس بشار الأسد خلال ترؤسه اجتماع اليوم الأول للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، أن ما شهدناه مؤخراً من هستيريا غربية قبل معركة إدلب، نابع من كونها تشكل أمراً مصيرياً بالنسبة لهم، لأن انتصار السوريين فيها سيؤدي إلى إخفاق خططهم إزاء سورية، وعودتها أخطر مما كانت عليه في وجه مشروعهم في المنطقة، إن كان بشكل «صفقة قرن» أو غيرها من الأشكال، وستشكل نموذجاً جديداً لدول المنطقة والعالم.

وحول الاتفاق الذي تم بشأن إدلب في ١٧ أيلول الماضي، أشار الرئيس الأسد إلى أن «موقف الدولة السورية واضح بأن هذه المحافظة وغيرها من الأراضي السورية المتبقية تحت سيطرة الإرهابيين، ستعود إلى كنف الدولة السورية، وأن الاتفاق هو إجراء مؤقت حققت الدولة من خلاله العديد من المكاسب الميدانية وفي مقدمتها حقن الدماء».

وبالعودة إلى فيرشينين، فقد أوضح في تصريحاته أن اتفاق إدلب «أصبح علامة فارقة، ويجري تنفيذه» ورأى أن «الأجواء تغيرت للأفضل، هناك إمكانية ليس فقط للحد من معاناة الناس في سورية، وبشكل أساسي في إدلب، حيث يتحكم الإرهابيون حرفياً بكل حركة للسكان المدنيين، ما يخلق ظروفاً لا تطاق بالنسبة لهم، لكن بشكل عام، سمح (الاتفاق) بتهيئة الظروف لتكثيف العملية السياسية».

وأضاف: «تم تحديد حدود المنطقة المنزوعة السلاح»، مؤكداً أن هناك «اتصالات وتعاوناً جيداً للغاية بين العسكريين الأتراك والروس»، وأنهم «اجتمعوا لأكثر من مرة بعد توقيع الوثيقة (الاتفاق)». وينص «اتفاق إدلب» على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق يراوح بين ١٥ و٢٠ كيلومتراً على خطوط التماس بين قوات الجيش العربي السوري والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في إدلب، ويجب على كافة تلك التنظيمات والميليشيات سحب سلاحها الثقيل منها في مهلة أقصاها العاشر من الشهر الحالي.

وبالنسبة للأسلحة الثقيلة والمجموعات المتطرفة، قال فيرشينين: «نحن نفهم أن هناك مهام كبيرة، الحديث يدور حول مواضيع محددة، إخراج الأسلحة الثقيلة من المناطق المنزوعة السلاح والمتطرفين أمر ممكن».

ولفت إلى أن موسكو تعتبر أن مسألة الفصل بين الإرهابيين والمسلحين قضية معقدة، مشيراً إلى أن الجانب التركي يعمل في هذا الاتجاه بموجب الاتفاق وأن موسكو ترغب في رؤية نتائج جيدة لذلك.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أكد منذ أيام أن الاتفاق حول إدلب مؤقت وهدفه النهائي هو القضاء على بؤرة الإرهاب في سورية بشكل عام وفي منطقة إدلب على وجه الخصوص والحفاظ على وحدة وسيادة الأراضي السورية.

بموازاة ذلك، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو وروما متفقتان على ضرورة مكافحة الإرهاب، وعلى «ضرورة زيادة جهود المجتمع الدولي لحل الأزمة السورية»، وذلك في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيطالي إنزو موافيرو ميلانيزي.

على خط مواز، تحدثت وكالة «الأناضول» التركية بأن الميليشيات سحبت أمس كل أسلحتها الثقيلة من خطوط الجبهة مع الجيش العربي السوري.

ونقلت الوكالة عن مصادر في الميليشيات أنهم عملوا خلال الأيام الماضية وطوال ليل الأحد – الإثنين على سحب الأسلحة الثقيلة كالمدافع ومنصات إطلاق صواريخ غراد، وقذائف الهاون وقذائف صاروخية متوسطة المدى.

وفي المقابل أرسل الاحتلال التركي أسلحة متنوعة وسيارات مدرعة إلى المنطقة العازلة من أجل الاستعداد لإجراء دوريات بالتنسيق مع القوات الروسية، بموجب اتفاق إدلب وفق «الأناضول».

لكن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، ذكر أن الميليشيات نقلت أسلحتها الثقيلة إلى معسكرات ومواقع لها واقعة ضمن مناطق حدودية مع لواء اسكندرون السليب بالريف الإدلبي، بالإضافة لجبل الزاوية، على حين لم تجر أية انسحابات علنية للمجموعات «الجهادية» من المنطقة العازلة، التي يسيطر «الجهاديون» على نحو ٧٠ بالمئة منها.

ولفت «المرصد» إلى أن ريف حماة الشمالي ضمن المنطقة العازلة بات شبه خالٍ من السلاح الثقيل تطبيقاً لبنود الاتفاق، وذلك في مناطق مثل مورك والزكاة واللطامنة ولحايا، كما أنهت الميليشيات في ريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي ضمن المنطقة العازلة المفترضة، عمليات سحب أغلبية أسلحتها الثقيلة من المنطقة، أما التنظيمات «الجهادية» فعمدت لسحب أسلحتها الثقيلة بشكل سري وبعيداً عن الإعلان عن ذلك.

من جانب آخر، كشف «المرصد» أن التنظيمات «الجهادية» أنشأت خنادق مغلقة من الأعلى لإخفاء السلاح الثقيل بداخلها ضمن المنطقة المقرر نزع السلاح، بريف اللاذقية الشمالي، كما أن ميليشيات «أحرار الشام الإسلامية» و«فيلق الشام» و«الفرقتين الساحليتين الأولى والثانية» لم تنفذا أية انسحابات من محاور وجودها بريف اللاذقية وحذت حذو التنظيمات «الجهادية» في عملية إخفاء الأسلحة الثقيلة ضمن خنادق مغلقة.

أما قيادات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي فواصلت المجاهرة برفض الاتفاق، وأعلن الإرهابي أبو مالك الشامي والذي يعرف «أبو مالك التلي» وهو أحد القادة البارزين في «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» رفضه للاتفاق والمنطقة العازلة بما فيها سحب السلاح الثقيل.

وأضاف في بيان نقلته مواقع إلكترونية: «دعاهم الشيطان لسحب السلاح الثقيل، فاستجابوا له» وأضاف متسائلاً: «فهل سيستجيبون له أيضاً بتسليم السلاح وترك نقاط الرباط تطبيقاً لمؤتمر سوتشي ومؤتمرات الخزي والعار!» حسب قوله.

جانب من سحب السلاح الثقيل من المنطقة العازلة تنفيذاً لـ«اتفاق إدلب» (عن الإنترنت)